

الأغاني

ويحدثونه حتى هتفت حمامة من سرحة كانت بإزائهم فوثب قائما وقال .

صوت .

(لقد غَرَّ دَتٌ في جنح ليل حمامةٌ ... على إلفها تبكي وإني لنائمٌ) .

(كَذبتُ وبيتِ اِبْنِ لَوْ كَنتُ عاشِقاً ... لَمَآ سَدَقَتْنِي بالبكاء الحمائمُ) .

ثم بكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه فما أفاق حتى حميت الشمس عليه من غد .

الغناء في هذين البيتين لعبد اِبْنِ بن ذحمان ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى .

وذكر أبو نصر عن أصحابه أن رجلا مر بالمجنون وهو برمل يبرين يخطط فيه فوقف عليه متعجبا

منه وكان لا يعرفه فقال له ما بك يا أخي فرفع رأسه إليه وأنشأ يقول .

(بِي اليأسُ والداءُ الهُدَامُ أصابني ... فإِ ياكَ عَنِّي لا يَكُنْ بكَ ما بِيَا) .

(كَآنَ جفونَ العينِ تهمي دموعُها ... غداةَ رأتُ أظعانَ ليلي غوادِ يَا) .

(غُرُوبُ أمرٍ تَها نواضحُ بُرُزِّ لُ ... على عَجَلٍ عَجْمٍ يُروِّينَ صادِ يَا) .

وقال خالد بن جمل ذكر حماد الرواية أن نفرا من أهل اليمن مروا بالمجنون فوقفوا

ينظرون إليه فأنشأ يقول